

معرفة ومواقف الممرضين المقيمين تجاه الرعاية التلطيفية في الصين: دراسة تحليلية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). معرفة ومواقف الممرضين المقيمين تجاه الرعاية التلطيفية في الصين: دراسة تحليلية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118137>

تخيل أنك تقف بجانب مريض في حالة حرجة، يعاني من ألم شديد، وتتمنى لو كنت تعرف كيف تخفف من معاناته، ليس فقط جسدياً، بل أيضاً نفسياً وروحياً. هذا هو التحدي الذي يواجهه العديد من الممرضين، خاصةً في ظل محدودية التدريب على الرعاية التلطيفية (palliative care) - وهي الرعاية التي تركز على تحسين جودة حياة المرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة).

ملخص البحث

أظهرت دراسة حديثة أن مستوى معرفة الممرضين المتدربين في الصين بالرعاية التلطيفية منخفض نسبياً، على الرغم من أن مواقفهم تجاه رعاية المرضى في مراحلهم النهائية إيجابية. هناك ارتباط وثيق بين المعرفة والموقف؛ فكلما زادت المعرفة، تحسن الموقف تجاه الرعاية التلطيفية. تشير النتائج إلى ضرورة إدراج الرعاية التلطيفية بشكل أكبر في مناهج تدريب التمريض، مع التركيز بشكل خاص على الجوانب النفسية والروحية. أظهرت الدراسة أن أسباب اختيار مهنة التمريض، ومناقشة مواضيع الموت في الأسرة، والمواقف تجاه رعاية المحتضرين، والنظرة العامة للموت، كلها عوامل تؤثر على مستوى المعرفة بالرعاية التلطيفية.

قام الباحثون في الصين بإجراء دراسة استقصائية شملت 367 ممرضاً متدرباً من خمسة مستشفيات جامعية في بلدية تشونغتشينغ. هدفت الدراسة إلى فهم تصورات ومعتقدات الممرضين المتدربين، وتحديد مواقفهم واحتياجاتهم فيما يتعلق بالرعاية التلطيفية. وقد نشرت نتائج هذه الدراسة مؤخراً، وتسلط الضوء على فجوة مهمة في تدريب الممرضين.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على منهج وصفي مقطعي (cross-sectional)، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات. شمل الاستبيان أسئلة حول التركيبة السكانية للمشاركين، بالإضافة إلى ثلاثة استبيانات رئيسية: اختبار الرعاية التلطيفية للمريض (PCQN) الذي يتكون من 20 سؤالاً، واستبيان منملت للمواقف تجاه رعاية المحتضرين (FATCOD) الذي يتضمن 29 سؤالاً، وملف تعريف المواقف تجاه الموت - نسخة منقحة (DAP-R) الذي يحتوي على 32 سؤالاً. تم استخدام اختبارات (t) المستقلة والتحليل الأحادي المتغير لفحص العلاقات بين المتغيرات الرئيسية، بينما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد العوامل المؤثرة على اكتساب المعرفة بالرعاية التلطيفية.

النتائج

أظهرت النتائج أن متوسط مستوى معرفة الممرضين المتدربين بالرعاية التلطيفية كان منخفضاً (8.77 ± 2.97 من أصل 20)، في حين أن متوسط موقفهم تجاه الرعاية التلطيفية كان منخفضاً إلى معتدل (75.32 ± 8.29 من أصل 120). ولفت الباحثون إلى وجود ارتباط سلبي معنوي بين المعرفة والموقف ($r = -0.321, p \leq 0.001$)، مما يعني أن زيادة المعرفة غالباً ما ترتبط بموقف أكثر إيجابية.

أظهر تحليل الانحدار الخطي أن أربعة عوامل رئيسية تفسر 15.8% من التباين في إجمالي المعرفة المتعلقة بالرعاية التلطيفية ($F = 3.426, p < 0.001$). تشمل هذه العوامل: الأسباب التي دفعهم لاختيار مهنة التمريض، وما إذا كانت العائلات تناقش مواضيع الموت بصراحة، ونتائج استبيان FATCOD، ونتائج استبيان DAP.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن الممرضين المتدربين لديهم مواقف إيجابية تجاه رعاية المرضى في مراحلهم النهائية، ولكنهم يفتقرون إلى المعرفة الكافية حول الرعاية التلطيفية. قد يكون هذا بسبب عدم كفاية التعليم في مجال الرعاية التلطيفية ضمن خطط تدريب التمريض الحالية.

يوصي الباحثون بإدراج الرعاية التلطيفية في المناهج الدراسية لبرامج الإقامة التمريضية في مدينة تشونغتشينغ، مع التركيز بشكل خاص على تعليم علم النفس الاجتماعي والرعاية الروحية. كما يؤكدون على أهمية تعزيز قدرة الطلاب على التعامل النفسي مع التحديات التي تواجههم أثناء المرحلة النهائية من حياة المرضى. إن تحسين تدريب الممرضين في مجال الرعاية التلطيفية ليس فقط مسؤولية أكاديمية، بل هو ضرورة أخلاقية لضمان حصول المرضى على أفضل رعاية ممكنة في أصعب لحظات حياتهم.

Reference

Xia W. (2025). *Residency-trained nurse' knowledge and attitude towards palliative care in a specific region of China: a cross-sectional study*. BMC Palliative Care

DOI: [10.1186/s12904-025-01960-7](https://doi.org/10.1186/s12904-025-01960-7)